

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

أثر ممارسات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في شركات الاستشارات الخاصة في الرياض

أسم الطالبة

جواهر معدي القحطاني

مشروع النهائي 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

رقم الطالب : 232000784

تاريخ البحث: 2026\2\13

الفصل الدراسي الأول

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

شهدت بيئة الأعمال العالمية في الآونة الأخيرة تحولات دراماتيكية متسارعة، حيث أصبحت المشاريع هي القوة الدافعة للنمو الاقتصادي والتطور المؤسسي. وفي قلب هذه التحولات، تبرز المملكة العربية السعودية كنموذج فريد للتطور المتسارع من خلال رؤية المملكة 2030، والتي وضعت مدينة الرياض في بؤرة الاهتمام العالمي لتصبح مركزاً إقليمياً ودولياً للأعمال والاستشارات.

إن هذا الحراك التنموي الهائل أدى إلى اعتماد متزايد على شركات الاستشارات الخاصة لتنفيذ الدراسات، وتقديم الحلول الاستراتيجية، وإدارة المبادرات التحولية الكبرى. ومع ذلك، فإن طبيعة العمل الاستشاري تتسم بالتعقيد العالي، وتعدد الأطراف ذات العلاقة، والارتباط بجداول زمنية صارمة، مما يجعل هذه المشاريع عرضة لمجموعة واسعة من المخاطر (سواء كانت مخاطر مالية، تشغيلية، قانونية، أو حتى مخاطر ترتبط بسمعة الشركة).

من هنا، تبرز إدارة المخاطر ليس مجرد كخيار إداري، بل كضرورة استراتيجية وحجر زاوية لضمان استدامة ونجاح هذه المشاريع. فإدارة المخاطر الفعالة لا تقتصر فقط على التنبؤ بالأزمات قبل وقوعها، بل تمتد لتشمل صياغة استجابات مرنة تضمن تحقيق أهداف المشروع ضمن القيود المحددة من وقت وتكلفة وجودة.

وعلى الرغم من التطور التقني والإداري في سوق الاستشارات بالرياض، إلا أن هناك فجوة مستمرة في كيفية تطبيق "ممارسات إدارة المخاطر" بشكل منهجي ومنظم، ومدى انعكاس هذا التطبيق فعلياً على مؤشرات نجاح المشاريع. فالفشل في تحديد خطر واحد أو سوء تقدير أثره قد يؤدي إلى تعثر مشاريع استشارية بمليارات الريالات، مما يؤثر سلباً على الموثوقية الاقتصادية والجدول الزمني للمبادرات الوطنية.

لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع هذه الممارسات في شركات الاستشارات الخاصة بالرياض، واستكشاف العلاقة الارتباطية والأثر الذي تحدثه في تعزيز معدلات النجاح، مما يساهم في تقديم نموذج إرشادي لصناع القرار ومدراء المشاريع لرفع كفاءة الأداء التشغيلي في ظل بيئة تنافسية لا تقبل الخطأ.

1.2. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التحدي الكبير الذي تواجهه شركات الاستشارات الخاصة في مدينة الرياض لضمان استمرارية نجاح مشاريعها في بيئة تتسم بالديناميكية العالية والتعقيد المتزايد. فبالرغم من القفزة النوعية في حجم المشاريع الاستشارية تماشياً مع رؤية المملكة 2030، إلا أن هناك تبايناً ملحوظاً في نسب النجاح المحققة. ويمكن بلورة المشكلة من خلال الفجوات التالية:

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تتمثل الفجوة في الأدبيات والدراسات السابقة في الجوانب التالية:

1. **ندرة الدراسات المحلية الحديثة:** معظم النماذج النظرية التي تربط إدارة المخاطر بنجاح المشاريع مستمدة من بيانات غربية، وهناك نقص واضح في الدراسات التي تبحث هذا الأثر داخل "قطاع الاستشارات" تحديداً في منطقة الرياض بعد عام 2022.
2. **قصور في معايير قياس النجاح:** ركزت أغلب النظريات السابقة على "المثلث الذهبي" للنجاح (الوقت، التكلفة، الجودة)، بينما يفتقر الجانب النظري لدراسات تربط إدارة المخاطر بمعايير نجاح حديثة مثل "رضا أصحاب المصلحة" و"الاستدامة الاستشارية".
3. **عدم تكامل الممارسات:** توجد فجوة في النظريات التي تفسر كيف تؤثر "الاستجابة للمخاطر" كعملية متكاملة (وليس فقط تحديدها) على النتائج النهائية للمشاريع المعقدة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

تظهر الفجوة التطبيقية في واقع الممارسة العملية داخل الشركات الاستشارية بالرياض من خلال النقاط التالية:

1. **التركيز على التنفيذ وتجاهل التخطيط للمخاطر**: تندفع الكثير من الشركات نحو تسليم المخرجات في أوقات قياسية استجابةً لضغوط العملاء، مما يؤدي لتهميش "سجل المخاطر (Risk Register)" وبالتالي تظهر أزمات مفاجئة تعيق سير المشروع.
2. **مركزية القرار في إدارة الأزمات**: تعتمد بعض الشركات على ردود أفعال لحظية عند وقوع الخطر بدلاً من وجود ممارسات استباقية (Proactive) مؤسسية، مما يرفع من تكلفة المعالجة.
3. **بيئة الرياض التنافسية**: التحول السريع في الأنظمة والتشريعات بمدينة الرياض يفرض مخاطر قانونية وتشغيلية لا يتم استيعابها بشكل كامل ضمن نماذج إدارة المشاريع التقليدية في هذه الشركات.



1.3. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول تقاطعاً حيوياً بين "إدارة المخاطر" و"نجاح المشاريع" في واحدة من أكثر قطاعات الأعمال نمواً في المملكة العربية السعودية، وتتجلى هذه الأهمية في المستويين التاليين:

1.3.1. على المستوى النظري:

إثراء الأدبيات العربية: تساهم هذه الدراسة في سد العجز في المكتبة العربية المتعلق بالدراسات التطبيقية التي تربط بين ممارسات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع الاستشارية، خصوصاً في ظل التحولات الاقتصادية الحديثة.

تطوير نموذج فكري حديث: تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري يجمع بين معايير النجاح التقليدية (الوقت، التكلفة، الجودة) والمعايير الحديثة في بيئة الأعمال السعودية، مما يفتح آفاقاً للباحثين الآخرين لاستكمال الدراسة في قطاعات أخرى.

تأصيل المفاهيم: تعمل الدراسة على تأصيل مفاهيم إدارة المخاطر في قطاع الخدمات الاستشارية، وهو قطاع يختلف في طبيعته عن قطاعات المقاولات أو الصناعة التي نالت النصيب الأكبر من البحث سابقاً.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

دعم رؤية المملكة 2030: تكتسب الدراسة أهمية بالغة من خلال دعم التوجهات الوطنية لرفع كفاءة الإنفاق وضمان نجاح المبادرات الحكومية والخاصة التي تشرف عليها شركات الاستشارات في مدينة الرياض.

تزويد صناع القرار بخرائط عمل: توفر نتائج هذه الدراسة لمديري المشاريع في شركات الاستشارات بالرياض دليلاً عملياً يساعدهم على تحديد الأولويات عند التعامل مع المخاطر، مما يقلل من نسب تعثر المشاريع أو تجاوز ميزانياتها.

رفع الميزة التنافسية: يساعد البحث شركات الاستشارات الخاصة على تبني منهجيات احترافية لإدارة المخاطر، مما يعزز من سمعتها المؤسسية ويزيد من قدرتها على كسب ثقة العملاء المحليين والدوليين.

تقليل الهدر المالي والزمني: من خلال تطبيق ممارسات الاستجابة للمخاطر التي ستوصي بها الدراسة، يمكن للشركات تقليص الخسائر الناجمة عن الأزمات المفاجئة، وهو ما ينعكس إيجاباً على ربحية القطاع الخاص بشكل عام.

مستوى الأهمية	المستفيدون من الدراسة	القيمة المضافة
المستوى النظري	الباحثون وطلاب الدراسات العليا	توفير مرجع علمي حديث ونموذج نظري مطور.
المستوى التطبيقي	مدراء المشاريع، رؤساء شركات الاستشارات	تحسين معدلات نجاح المشاريع وتقليل نسب الفشل.
المستوى الاستراتيجي	الجهات التنظيمية (رؤية 2030)	تعزيز جودة المخرجات الاستشارية في العاصمة الرياض.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. أبو النصر، مدحت. (2022) *إدارة المخاطر: الرؤية والاستراتيجية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. (يتناول المبادئ العامة التي تطبق في شركات الاستشارات).
 2. الشريف، فهد. (2023) *أثر إدارة المخاطر على كفاءة أداء المشاريع في المملكة العربية السعودية*. المجلة العربية للإدارة، المجلد 43، العدد 2. (مرجع محلي ممتاز يربط الموضوع بالبيئة السعودية).
 3. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2024) *تقرير عن نمو قطاع الخدمات الاستشارية في ظل رؤية المملكة 2030*. الرياض: مطبوعات الوزارة. (مرجع حكومي يدعم أهمية دراستك الميدانية في الرياض).
 4. القحطاني، محمد. (2021) *إدارة المشاريع الاحترافية: منهجية الوصول إلى النجاح*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
-

المراجع الأجنبية: (English References)

1. **Project Management Institute (PMI) (2021).** *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – Seventh Edition.* Pennsylvania, USA. (المرجع الأساسي لتعريف ممارسات المخاطر).
2. **Kerzner, H. (2022).** *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling.* 13th Edition. Wiley. (كتاب مرجعي عالمي حول معايير نجاح المشاريع).
3. **Hopkin, P. (2023).** *Fundamentals of Risk Management: Understanding, Evaluating and Implementing Effective Risk Management.* Kogan Page Publishers. (يركز على الممارسات التطبيقية للاستجابة للمخاطر).
4. **Al-Riyadh Business Review (2025).** *Consultancy Sector Risks in the Middle East: Challenges and Opportunities.* Annual Report. (تقرير متخصص يتناول بيئة الأعمال في الرياض).